تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ، أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة السادسة عشرة

الأمر والنهي

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١. تميز بين ما تقتضيه صيغة كل من الأمر والنهي.
- ٢. تذكر دليلا من الكتاب والسنة على أن الأمر المجرد عن القرائن يدل على الوجوب.
- ٣. تعرف أهم الصيغ الدالة على الأمر والنهي.
- ٤. تعرف أهم القرائن الصارفة للأمر عن الوجوب.
- ٥. تمثل ببعض الأمثلة للنهي الذي لا يقتضي التحريم لوجود القرائن الصارفة له عن ذلك.

أولاً الأمـــر

الأمر لغة ضد النهي، واصطلاحًا : طلب الفعل على جهة الاستعلاء .

شرح التعريف

- **(طلب الفعل)** : خرج به النهي فهو طلب ترك .
- **(على وجه الاستعلاء)** : بان يكون الآمر أعلى درجة من المأمور، فيخرج بذلك ما يلي :

١ – إذا كان الآمر مساويًا للمأمور، فهذا يسمى : الالتماس؛ كقولك لزميلك : ناولني المصحف .

٢ – إذ كان الأمر صادرًا من الأدنى للأعلى ويسمى : الدعاء؛ كقولك : (رب اغفر لي) .

صيغ الأمر

الأمر له صيغة موضوعة لغة له وتدل عليه حقيقة أي بدون قرينة كدلالة الألفاظ الحقيقية على موضوعاتها ومعانيها وهذه الصيغ هي :

١ . فعل الأمر : كقوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ (١)، وقوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (٢)، وقوله ﷺ للمسيء صلاته : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا » (٣) .

٢ . فعل المضارع المقترن بلام الأمر : كقوله تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ (٤)، وقوله ﷺ : « الرجل على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالل » (٥) .

٣ . اسم فعل الأمر : كقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ ﴾ (٦)، وقولنا في الأذان – الثابت بالسنة – : (حي على الصلاة) .

٤ . المصدر النائب عن فعل الأمر : كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ (٧)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لن ينجي أحدًا منكم عمله » . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة، والقصدَ القصدَ تبلغوا » (٨) .

---

(١) سورة الكهف الآية ٢٧ . (٢) سورة البقرة الآية ٤٣ .

(٣) رواه البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت ١ / ٢٦٣ (٧٢٤)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ١ / ٢٩٨ (٣٩٧) .

(٤) سورة الطلاق الآية ٧ . (٥) رواه أبوداود حديث رقم (٤٨٣٣) . (٦) سورة المائدة الآية ١٠٥ .

(٧) سورة محمد ﷺ الآية ٤ .

(٨) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل ٥ / ٢٣٧٣ (٦٠٩٨) .

ثانياً النهي

تعريفه

لغة : المنع .

اصطلاحا : طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء .

شرح التعريف

– (طلب الكف عن الفعل) : خرج به الأمر لأنه طلب فعل .

– (على جهة الاستعلاء) : خرج به الالتماس والدعاء .

صيغ النهي

١ . صيغة النهي الأساسية : (لا تفعل) ، مثل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ (١) .

٢ . أن يوصف الفعل بالتحريم أو الحظر أو القبح، مثل قول الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ (٢) .

٣ . نفي الحل ، مثل قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ (٣) .

٤ . الأمر الدال على الترك، مثل قول الله تعالى : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ (٤) .

٥ . أن يذم فاعله أو يترتب على فعله عقاب، مثل قول الله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٨ .
(٢) سورة المائدة الآية ٣ .
(٣) سورة النساء الآية ١٩ .
(٤) سورة الحج الآية ٣٠ .
(٥) سورة النساء الآية ٩٣ .

التقويم

١ / بيّن المقتضى الذي يستفيده الباحث من الأدلة الشرعية إذا وردت في الحالات التالية، مع التمثيل والاستدلال :

(أ) النهي المجرد عن القرائن.

(ب) الأمر المجرد عن القرائن.

٢ / على أي شيء يستدل بالنصوص التالية؟ مع بيان وجه الاستدلال منها :

(أ) قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾.

(ب) قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

(ت) قال ﷺ : « ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ».

٣ / حلّل المراد بالعبارات التالية؛ مبينا صحتها من عدمه؛ مدللًا وممثلا لما تقول :

(أ) يجب امتثال الأمر على الفور.

(ب) النهي يقتضي الفساد.

٤ / اكتب بأسلوبك وبعبارات من عندك تعريفًا اصطلاحيًا لكل مما يلي :

(أ) النهي.

(ب) الأمر.

٥ / تستعمل صيغة النهي في غير التحريم، اذكر ثلاثة أمثلة على ذلك.

١ / بيّن المقتضى الذي يستفيده الباحث من الأدلة الشرعية إذا وردت في الحالات التالية، مع التمثيل والاستدلال :

(أ) النهي المجرد عن القرائن .

جـ

صيغة النهي عند الإطلاق والتجرد عن القرائن تقتضي تحريم المنهي عنه، ولزوم الانتهاء عنه على الفور،

يدل على ذلك ما يلي : الدليل الأول : قوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [١]، فالأمر لانتهاء عنه يقتضي وجوب الانتهاء ومن لازم ذلك تحريم الفعل .

الدليل الثاني : قول الرسول ﷺ : « وما نهيتكم عنه فاجتنبوه » [٢]، دلّ على تغليظ شأن المنهي عنه، فلم يعلق رك المنهي عنه بالاستطاعة بل جعله على الحتم والإلزام .

(ب) الأمر المجرد عن القرائن .

جـ

تدل صيغة الأمر عند الإطلاق والتجرد عن القرائن على وجوب المأمور به على الفور، ولذلك أدلة كثيرة من الكتاب والسنة .

٢ / على أي شيء يستدل بالنصوص التالية؟ مع بيان وجه الاستدلال منها :

(أ) قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ .

ج

على وجوب المأمور به على الفور.

وجه الدلالة: أن الله تبارك وتعالى أنكر على إبليس عدم السجود المأمور به ضمن قوله سبحانه: ﴿ اسْجُدُوا ﴾ وهذا الأمر مجرد عن قرينة تدل على حكم معين، ومع ذلك فقد عوتب إبليس على ترك امتثال هذا الأمر المجرد، والله عز وجل لا ينكر إلا على ترك واجب، فدل على أن الأمر المجرد عن القرينة يدل على الوجوب.

(ب) قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

ج

على وجوب المأمور به على الفور.

وجه الدلالة: أن الله تعالى توعد من خالف أمر النبي ﷺ بالفتنة والعذاب الأليم، ومثل هذا الوعيد لا يكون إلا على ترك واجب وقد رتبه الله تعالى على مخالفة أمر النبي ﷺ، وإنما ذكر في الآية الأمر مجرداً ولم يقرنه ببيان آخر، فدل على أن الأمر المجرد يدل على الوجوب.

(ت) قال ﷺ : « ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه »

ج

ووجه الدلالة: أن الرسول ﷺ علق الامتثال بالاستطاعة التي هي قاعدة لزوم التكليف، ولم يعلقه باختيارنا، فدل على أن الأمر المجرد عن القرائن للوجوب.

٣ / حلّل المراد بالعبارات التالية ؛ مبينا صحتها من عدمه ؛ مدللًا وممثلا لما تقول :

(أ) يجب امتثال الأمر على الفور .

ج

تدل صيغة الأمر عند الإطلاق والتجرد عن القرائن على وجوب المأمور به على الفور ، ولذلك أدلة كثيرة من الكتاب والسنة .

أولاً الأدلة من القرآن الكريم :

(أ) قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ . (١)

وجه الدلالة : أن الله تبارك وتعالى أنكر على إبليس عدم السجود المأمور به ضمن قوله سبحانه : ﴿ ٱسْجُدُوا۟ ﴾ وهذا الأمر مجرد عن قرينة تدل على حكم معين ، ومع ذلك فقد عوتب إبليس على ترك امتثال هذا الأمر المجرد ، والله عز وجل لا ينكر إلا على ترك واجب ، فدل على أن الأمر المجرد عن القرينة يدل على الوجوب .

(ب) النهي يقتضي الفساد .

ج

إذا نهى الشرع عن فعل ، فهل يكون المنهي عنه باطلاً أو صحيحا مع التحريم ؟

ننظر في متعلق النهي على النحو التالي :

١ . أن يكون النهي عائدًا إلى ذات المنهي عنه أو شرطه ، فيكون المنهي عنه باطلاً ؛ فلا تصح العبادة ولا تجزئ وكذلك تكون عقود المعاملات ولا تبرأ بها الذمة ، ولذلك أمثلة :

المثال الأول : النهي عن صوم يوم العيد ، فلو نذر صومه لم يصح صومه ولم يجزئه عن نذره .

المثال الثاني : البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة في حق من تجب عليه الجمعة فإن البيع باطل ولا تثبت به الملكية للمبيع .

المثال الثالث : بيع الحمل في بطن الدابة ، لأن العلم بالمبيع شرط لصحة البيع ، إذا باع حملا كان البيع باطلا لا تنفذ أحكامه .

٢ . أن يكون النهي عائدًا إلى أمر خارج لا يتعلق بذات المنهي عنه ولا شرطه ؛ فيكون الفعل صحيحًا مع التحريم والإثم ، ولذلك أمثلة :

المثال الأول : عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يخلون رجل بامرأة ، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم » ، فقام رجل فقال : يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال : « اذهب فحج مع امرأتك » (٤) ، فلو حجت المرأة بغير محرم كانت آثمة وفعلت فعلاً محرما ولكن حجها صحيح مجزئ مع الإثم لكون النهي لأمر خارج عن الحج .

المثال الثاني : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من غشنا فليس منا » (٥) ، فلو تبايع شخصان وغش أحدهما كان البيع صحيحاً مع تحريم فعل الغاش وإثمه ، لكون النهي لم يتعلق بالبيع وإنما بأمر خارج عنه .

٤ / اكتب بأسلوبك وبعبارات من عندك تعريفًا اصطلاحيًّا لكل مما يلي :

(أ) النهي .

ج

اصطلاحا : طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء .

شرح التعريف

— (طلب الكف عن الفعل) : خرج به الأمر لأنه طلب فعل .

— (على جهة الاستعلاء) : خرج به الالتماس والدعاء .

(ب) الأمر .

ج

الأمر لغة ضد النهي ، واصطلاحًا : طلب الفعل على جهة الاستعلاء .

٥ / تستعمل صيغة النهي في غير التحريم ، اذكر ثلاثة أمثلة على ذلك .

ج

٢ . الإرشاد : كقوله ﷺ : « يا معاذ، والله إني لأحبك »، ثم قال : « أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دُبر كل صلاة تقول : اللهم أعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » . (١)

٣ . التقليل والتحقير : كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ (٢) .

٤ . الدعاء : كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (٣) .

الوحدة السابعة عشرة

الفتوى والاستفتاء

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. تدرك أهمية الفتوى وعظم شأنها.

٢. تعرف شروط الفتوى.

٣. تستدل على تحريم الفتوى بغير علم.

٤. تحرص على أداب الاستفتاء.

٥. تحذر من الفتيا بغير علم.

٦. تجتنب استفتاء من ليس بأهل للفتوى.

تمهيد

سأل رجل صديقًا له: لقد حلفت يمينا، ثم حنثت فيها فما رأيك؟

فأجابه صديقه: يجب عليك أن تصوم شهرين متتابعين!

ثم سأل أحد العلماء فقال له: يجب عليك أن تكفر عن يمينك، والكفارة إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فإن لم يتيسر لك ذلك وجب عليك أن تصوم ثلاثة أيام متتابعات.

اكتب تعليقًا على هذا الموقف.

.....

.....

تعريفات

الفتوى لغةً: اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والجمع الفتاوى والفتاوي، يقال: أفتيته فَتْوى وفتيا، إذا أجبته عن مسألته.

والفتيا: تبيين المشكل من الأحكام.

الفتوى في الاصطلاح: تبيين الحكم الشرعي عن دليل.

الاستفتاء: طلب الجواب عن الأمر المشكل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾(١)، وقد يكون بمعنى مجرد السؤال، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا ﴾(٢)، قال المفسرون: أي اسألهم.

المفتي: هو المخبر عن حكم شرعي.

فالمفتي هو من قام للناس بأمر دينهم، وعَلِم جُمَل عموم القرآن وخصوصه، وناسخه ومنسوخه، وكذلك السنن والاستنباط، فمن بَلَغ هذه المرتبة سمّوهُ بهذا الاسم، ومن استحقه أفتى فيما اُستفتي فيه.

المستفتي: هو السائل عن حكم شرعي.

---

(١) سورة الكهف الآية ٢٢.

(٢) سورة الصافات الآية ١١.

خلاصة الوحدة السابعة عشرة : (الفتوى والاستفتاء)

بعد أن أنهيت دراسة هذه الوحدة وتبين لك أهميتها في علم أصول الفقه ؛ قم بالتعاون مع مجموعتك بصياغة مختصرة لأهم القواعد الأصولية التي يمكن استخلاصها من هذه الوحدة :

القاعدة الأولى : .....

القاعدة الثانية : .....

القاعدة الثالثة : .....

القاعدة الرابعة : .....

القاعدة الخامسة : .....

القاعدة السادسة : .....

القاعدة السابعة : .....

القاعدة الثامنة : .....

القاعدة التاسعة : .....

القاعدة العاشرة : .....

التقويم

١ / عرف المصطلحات التالية بأسلوبك الخاص مستفيدًا من التعريفات التي مرت بك :

أ- الفتوى .

ب- المفتي .

ت- المستفتي .

٢ / أكتب مقالاً عن أهمية الفتوى وعظم أمرها في حدود نصف صفحة .

٣ / أكتب موقفًا عن بعض السلف في الإفتاء ؛ ثم أكتب عليه تعليقًا مناسبًا في حدود ثلاثة أسطر .

٤ / بيّن حكم الفتوى في الحالات التالية ؛ معللًا ما تقول :

أ- عالم في قرية سأله شخص عن مسألة يعرف حكمها، ولا يخشى من ترتب مفسدة على إجابته .

ب- طالب علم سأله شخص عن مسألة يعرف خلاف العلماء فيها، ولا يعرف أي الأقوال هو الصحيح منها .

ت- رجل متدين من الصلحاء المحافظين على الصلاة في المسجد؛ سأله رجل عن مسألة في سجود السهو .

معلومات إثرائية

- قال الشافعي رحمه الله تعالى : لا تسكنن بلدًا لا يكون فيه عالم يفتيك عن دينك، ولا طبيب ينبئك عن أمر بدنك . (١)

- وحكى الإمام الجوزجاني عن أبي اليمان : أن رجلًا متعالمًا دجالًا جسورًا على القول بغير علم جلس يومًا بين أصحابه مغترًا بعلمه فاسند ظهره إلى القبلة وقال لهم : سلوني عمًا دون العرش! وتكرر منه ذلك في مكة، فقام إليه رجل فقال : أخبرني عن النملة؛ أين أمعاؤها؟ فسكت! (٢)

- قال الفراء : رأيت الكسائي يومًا فرأيته كالباكي، فقلت له : ما يبكيك؟ فقال : هذا الملك يحيى بن خالد يوجه إلي فيحضرني فيسالني عن الشيء؛ فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عيب، وإن بادرت لم آمن الزلل . قال : فقلت له ممتحنًا : يا أبا الحسن من يعترض عليك، قل ما شئت فانت الكسائي! فاخذ لسانه بيده فقال : قطعه الله إذا أنا قلت ما لا أعلم . (٣)

---

(١) آداب الشافعي لابن أبي حاتم الرازي ص٣٢٢ .
(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦ / ٥٠٦ .
(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٤١١ .

١ / عرف المصطلحات التالية بأسلوبك الخاص مستفيدًا من التعريفات التي مرت بك :

أ- الفتوى .

جـ

الفتوى لغةً : اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والجمع الفتاوى والفتاوي، يقال : أفتيته فَتْوى وفتيا، إذا أجبته عن مسألته .

والفتيا : تبيين المشكل من الأحكام .

الفتوى في الاصطلاح : تبيين الحكم الشرعي عن دليل .

ب- المفتي .

جـ

المفتي : هو المخبر عن حكم شرعي .

فالمفتي هو من قام للناس بأمر دينهم، وعَلِم جُمَل عموم القرآن وخصوصه، وناسخه ومنسوخه، وكذلك السنن والاستنباط، فمن بَلَغ هذه المرتبة سمّوهُ بهذا الاسم، ومن استحقه أفتى فيما اُستفتي فيه .

ت- المستفتي .

جـ

المستفتي : هو السائل عن حكم شرعي .

٢ / أكتب مقالاً عن أهمية الفتوى وعظم أمرها في حدود نصف صفحة.

جـ

أهمية الفتوى وعظم أمرها

الإفتاء منصب عظيم وشرف لمن يقوم به، ولذا تولى الله الإفتاء بنفسه وهو العليم الخبير فقال سبحانه: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾[١]، وقال: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[٢].

وأول من قام بهذا المنصب الشريف من هذه الأمة سيد المرسلين ﷺ؛ فكان يفتي عن الله بوحيه المبين فكانت فتاويه ﷺ جوامع الأحكام ومشتملة على فصل الخطاب، وكفى بهذا شرفاً ورفعة.

والمفتي قائم في الأمة مقام النبي ﷺ في التبليغ والبيان دل على ذلك قوله ﷺ: «إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً إنما وَرَّثوا العلم»[٣].

وهو نائب عن رسول الله ﷺ في تبليغ الأحكام قال ﷺ: «نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[٤]، وقال ﷺ: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب»[٥]، وقال ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»[٦]، وقال ابن المُنكدر: العالم بين الله تعالى وخلقه، فلينظر كيف يدخل بينهم.

والمفتي موقع عن رب العالمين، ولهذا سمى ابن القيم رحمه الله تعالى كتابه الذي ذكر فيه أصول الفتوى وأحكامها: «إعلام الموقعين عن رب العالمين» وقال رحمه الله في كتابه هذا: «وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمَحَلِّ الذي لا يُنكر فضلهُ ولا يُجْهل قدره، وهو من أعلى المراتب السَّنيَّات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسماوات؟ فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يُعِدَّ له عُدَّته وأن يتأهب له أهبته وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به فإن الله ناصره وهاديه»[٧].

٣ / أكتب موقفًا عن بعض السلف في الإفتاء؛ ثم أكتب عليه تعليقًا مناسبًا في حدود ثلاثة أسطر.

جـ

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: أي البلاد شرّ؟ قال: «لا أدري حتى أسأل»، فسأل جبريل عن ذلك، فقال: «لا أدري حتى أسأل ربي»، فانطلق فلبث ما شاء الله، ثم جاء، فقال: «إني سألت ربي عن ذلك فقال: «شرّ البلاد الأسواق»[٤].

قال الحاكم: هذا الحديث أصلٌ في قول العالم: لا أدري.

٤ / بيّن حكم الفتوى في الحالات التالية ؛ معللًا ما تقول

أ- عالم في قرية سأله شخص عن مسألة يعرف حكمها، ولا يخشى من ترتب مفسدة على إجابته.

جـ **يجب عليه الفتوى لأن** المفتي قائم في الأمة مقام النبي ﷺ في التبليغ والبيان

ب- طالب علم سأله شخص عن مسألة يعرف خلاف العلماء فيها، ولا يعرف أي الأقوال هو الصحيح منها.

جـ فالواجب على كل مسلم اجتناب القول في دين الله تعالى بغير علم، وأن يمرن نفسه على قول: (لا أدري) عندما يسأل عن حكم من أحكام الشريعة لا علم له به، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾[٣].

ت- رجل متدين من الصلحاء المحافظين على الصلاة في المسجد؛ سأله رجل عن مسألة في سجود السهو.

جـ الإفتاء بغير علم حرام ومن الكبائر، لأنه يتضمن الكذب على الله تعالى ورسوله ﷺ

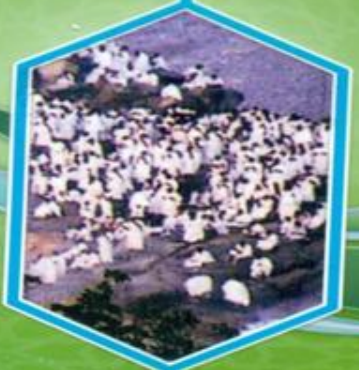

الاســـــم : .....

المدرســـة : .....

رقم الإيداع : ٥٣٧٨ / ١٤٢٨
ردمك : ٤ - ٤٦٢ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

شركة مطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية